

طنين الأذن وصفير الأذنين: تخطيط السمع وسبل التكفل الطبي

إن سماع صفير أو أزيز أو نبض داخل الأذن دون وجود مصدر صوتي خارجي يستدعي فحصا دقيقا للأذن وتخطيطا للسمع لتحديد السبب المباشر وتخفيف الانزعاج بشكل مستدام.

★ أهم النقاط التي يجب تذكرها (L'essentiel)

- ✓ في أكثر من 80% من الحالات، يرتبط طنين الأذن بضعف سمعي (أحيانا في الترددات الحادة فقط) يكشفه تخطيط السمع.
- ✓ يجب التمييز بين الطنين المستمر والطنين النابض المتزامن مع دقات القلب.
- ✓ التكفل الطبي المبكر يساعد الدماغ على التعود التدريجي وتجاهل إشارة الطنين.

1. ما هي الأسباب الرئيسية لطنين الأذن؟

الطنين ليس مرضا في حد ذاته بل هو عرض ناتج عن الجهاز السمعي، وقد يكون سببه بسيطا في الأذن الخارجية أو الوسطى أو مرتبطا بالأذن الداخلية.

- أسباب ميكانيكية قابلة للعلاج السريع: تراكم الصملاخ، التهاب الأذن المصلي، خلل قناة أوستاش أو تصلب عظمة الركاب
- أسباب مرتبطة بالفوقية: التعرض لضجيج قوي، ضعف السمع المرتبط بالسن، أو داء مينير
- أسباب وعائية: الطنين النابض المتوافق مع نبضات القلب

2. الفحص المتكامل داخل العيادة

تجري الدكتورة الهني نورة فحصا مجهريا للأذن، قياس ضغط الطبلة، وتخطيطا شاملا للسمع، مع طلب تصوير بالرنين المغناطيسي أو سكانير عند وجود طنين في أذن واحدة فقط.

3. البروتوكولات العلاجية والتعود السمعي

يعتمد العلاج على معالجة السبب المباشر، استخدام الأدوية المحسنة لتروية الأذن الداخلية، تجنب الصمت التام عبر الإثراء الصوتي الهادئ عند النوم، وتصحيح أي نقص سمعي مصاحب.

⚠ حالات تستوجب استشارة طبية سريعة

- ظهور طنين مفاجئ مصحوب بانسداد أو نقص حاد في السمع في أذن واحدة
- ظهور الطنين مباشرة بعد التعرض لصوت مرتفع جدا
- طنين نابض في جهة واحدة أو مصحوب بنوبات دوخة

في حالة وجود علامات إنذار حادة أو ضيق في التنفس أو نزيف شديد، اتصل فوراً بالإسعاف (141 / 15) أو توجه لأقرب قسم مستعجلات.